

وقلت له لا حاجة لي بالروشتة لقد عرفت دوائى : لن
أكل حتى أجوع، وإذا أكلت لن أشبع.
وقال الطبيب الفيلسوف: لو طبق مرضاى هذه الحكمة
لاعتزلت مهنة الطب!

وذهبت إلى البيت ووجدت فى انتظارى صينية بطاطس
مدعمة باللحم، وطاجنًا من الأرز.. ولعنت الأنانية التى
تجعلنى أؤثر صحتى على أن يمارس طبيبى مهنته.. لعنت
الأنانية والتهمت البطاطس والأرز، حتى أستطيع أن أتردد على
الطبيب فى اليوم التالى!

إن التجارب علمتنا أن المرض مثل العمر، سر غامض،
وقد عرفت ناسًا كانوا يأكلون بهم ولم يمرضوا، وناسًا كانوا
يأكلون بجنون وظلوا طول حياتهم مرضى....
ومنذ سنوات أصيب أحد أصدقائى بقرحة فى المعدة،
وذهب إلى أوروبا، وعولج من مرضه، وعاد إلينا صحيحًا
معافى، وذات يوم صدمته سيارة ومات!
ليست هذه الخواطر دعوة إلى الناس بأن يخرجوا على
تعاليم الطب، وإنما هى برقية عزاء أبعثها إلى نفسى.. بعد
أن أكلت صينية البطاطس وطاجن الأرز!